

من المهرجان الزراعي .. محمد عطالله الصحفي



مهرجان خليص الزراعي السياحي الترفيهي ، ليس مجرد مهرجان ، بل هو احتفال بنكهة خاصة يمتزج فيه الحاضر بروح الماضي وتراثه .. مهرجان أعاد ذكريات الزمن الجميل ، وتميزت فيه الفعاليات بتنوعها وتعدد أهدافها ، وتجسدت فيه صور صادقة للمحبة والتلاحم بين أبناء هذه المحافظة .

وبعد مرور ما يقارب أسبوع ونصف من إنطلاقه، بدأنا نقطف ثمار هذا المهرجان ، والتي منها :

- زيارات الوفود : فسعادة المحافظ متواجد بشكل شبه يومي لاستقبال الضيوف من مدراء جامعات ، أعضاء بمجلس الشورى سابقين ، رؤساء بلديات ، ووفود غرف تجارية وغيرهم .

- ملاحظته من الألفة والمحبة والعمل الجماعي المشترك والتفاعل الإيجابي بين أبناء المحافظة قاطبة صغاراً وكباراً مما يشاهدونه من تراث أعاد في الأذهان لكبار السن خاصة تاريخهم المجيد ، ولم يكتفوا بالمشاهدة ، بل كانت لهم مشاركات وأحاديث حول ذلك التاريخ ومفاهيمه من معاناة ، وحمدوا الله على ما نحن فيه الآن من نعم كثيرة تعد ولا تحصى.

- إجتماع مراكز المحافظة التسعة في مكان واحد في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ المحافظة ، وتنافس في تقديم مآلديهم من موروث بجناح خاص لكل مركز.

- هناك معروضات ثمينة جداً عرضت في أجنحة المراكز من تراث الآباء والأجداد تتمثل في (الملابس النسائية والرجالية - مواعين صنع وتقديم الطعام والقهوة - أسلحةوخلافها مما امتلأت به أجنحة المراكز) حيث يعود البعض منها لأكثر من 60 عاماً.

- يتم أيضاً في أجنحة المراكز عرض طرق تلقيح النخيل التي يستخدمها القدامى مع تقديم شرح وافى للزوار عن ذلك ، وكذلك طرق لف العشب لعمل رزم (صلايب) يسهل نقلها وتخزينها لتغذية المواشي أو تعرض للبيع .

- عرض الآلات والأدوات الزراعية القديمة المستخدمة في المزارع ، والشرح عليها بمسمياتها والمواد المصنوعة منها وكيفية العمل بها (المحراث ، المسحاه ، المحش ، المقلع ... وغيرها الكثير) .

- عرض نموذج حي لمزرعة حديثة تعتمد على أحد الطرق المبتكرة (المواسير والمياه فقط دون التربة) ، حيث توضع الشتلات في فتحات صغيرة بالمواسير ويتم تدوير المياه بواسطة مضخة ، وبالإمكان عمل ذلك عامودياً حتى في أسطح المنازل أو الحدائق للاستفادة من المساحات المتاحة.

- في جناح مزرعة أجدادي تم وضع نموذج حي لبئر قديمة عملت بالصبات الأسمتية (وكان قبلها آبار تطوى بالحجار) ووضع على البئر مضخة تدار بواسطة ماكينة وسير للتوصيل والتدوير ، ويباع بنفس الجناح تحت سقيفة مبنية من سعف النخيل المنتجة الزراعية بالطرق التقليدية كالخضار.

- في جناح خاص بإدارة الزراعة والمياه والبيئة بمحافظة خليص ، يتم عرض منتجات زراعية تم إنتاجها بالطرق الحديثة ، وكذلك عرض للطاقة الكهربائية المنتجة بواسطة الخلايا الشمسية حيث يستفيد منها المزارع البعيدة عن شبكات ومصادر التيار الكهربائي ، إضافة لعرض طرق إنتاج الحطب الصناعي .

- بأحد أجنحة المراكز صورة حيه لشرح نظام التعليم القديم (الكتاتيب) ، مع التوضيح بطرق التعليم والكتابة ونطق الحروف مستخدمين وسائل تعليمية خاصة بهم (لوح خشبي أو حجري) وصناعة الحبر والقلم من المواد المتاحة خشبية أو حجرية ليتم الكتابة بها.

- في الجناح الخاص بمكتب التعليم هناك معرض متكامل تنافست على إعداده مدارس المحافظة (بنين وبنات) لعرض ماضيها وتراثها ومزجها بالطرق والأساليب الحديثة ، إضافة للعديد من المشاركات على مسرح الخيمة المغلقة والخاص بالمسرحيات الهادفة والمشاركات والمسابقات الخاصة بمدارس البنين والبنات لإكتشاف المواهب وصقلها ولتثقيف الطلبة والطالبات وتعريفهم بتراث محافظتنا.

- في الجناح الخاص بالدفاع المدني تم عمل معرض يضم كل وسائل السلامة القديمة وتطورها حتى وصلت لما نحن عليه الآن من وسائل تقنية حديثة ومتطورة والإستفادة منها في مباشرة الحوادث ، ورافق ذلك أيضاً محاضرات ومقاطع فيديو تبين كيفية التعامل مع بعض الحوادث والتصرف السليم من خلالها سواء للمنتقذ أو المسعف أو من وقع عليه الحادث.

- جناح خاص بجامعة جدة (فرع الكامل) ، حيث تم فيه تقديم الكثير من المعارض البحثية والعلمية في علوم النبات وتكنولوجيا الحيوان ، وتم تقديم شرح عن المنتجات العطرية العربية منها والفرنسية .

- تنوع في البرامج : عروض الطيران الشراعي ، عروض جمال الخيل العربية ، المسابقات على المسرح المكشوف ، الألعاب الشعبية ، ومدينة ملاهي للأطفال وغيرها .

- أطباء بيطريون قدموا من خلال المحاضرات كيفية التعامل مع تربية الحيوانات سواء في التغذية أو علاج الأمراض وخاصة المعدية منها بين المواشي (الإبل ، الأغنام) ، إضافة لمتخصصين في المناحل وتربية النحل وعلومه.
- إقامة ملتقيات وندوات وأمسيات (تثقيفية - تعليمية - توعوية - أدبية - شعرية).

ختاماً .. نقول أن مؤشر نجاح المهرجانات يكمن في عدد الحضور والزوار ، وقد فاق عدد زوار مهرجان خليص الزراعي السياحي الترفيهي كل التوقعات ، وتلك دلالة على عطش الجماهير لمثل هذه المهرجانات وانبهارهم بالمعروضات التي شاهدوها لأول مرة وخاصة الأجيال الحديثة.

نقدم شكرنا الجزيل نيابة عن أهالي المحافظة لمحافظ خليص سعادة الدكتور فيصل بن غازي الحازمي ، ومستشاريه وكل معاونيه على فكرة المهرجان والإعداد والتنسيق مع كل الجهات، وثمن الجهد السخي من مهندس المهرجان أنس البلادي مدير فرع الزراعة بمحافظة خليص ، والشكر موصول كذلك لمؤسسة الباسل الإعلامية بقيادة المبدع فؤاد الصبحي.

محمد عطالله الصحفي